

النص :

قل لي ما المجموعات التي تنضم إليها على "الفيس بوك" أقل لك من أنت ؟ أظن أن هذه الجملة تعبر كثيرا عن ظاهرة المجموعات "groups" التي يتم إنشاؤها يوميا ، و ربما كل ساعة على موقع "الفيس بوك" الذي يمثل واحدة من أهم ظواهر الاتصال الاجتماعي العالمي اليوم .

يمكن القول إن "الفيس بوك" اليوم هو واحد من أشهر وسائل إبراز ردود الفعل الفورية باتجاه أي حدث سياسي أو إعلامي أو إقتصادي في أرجاء العالم ... و تنقسم اهتمامات المجموعات على الانترنت إلى العديد من الأقسام ، فهناك مجموعات للمهتمين بالقضايا الاجتماعية و السياسية ، و أخرى مختصة بالترويج لبرامج تلفزيونية جماهيرية ، و ثالثة يقوم بإنشائها المعجبون بأحد الفنانين أو الفنانات أو الكتاب العرب أو الغربيين ، أو الفرق الموسيقية أو لون معين من الموسيقى ، و هناك مجموعات لدور نشر مختلفة حيث يمكن لأعضاء هذه المجموعات التعرف على أحدث ما تُصدره تلك الدور ... و من بين المجموعات التي تحظى بشعبية كبيرة من المستخدمين تلك التي تتناول موضوعا دينيا ، سواء من قبل المسلمين أو المسيحيين ، و من بينها مثلا مجموعات تُقام للرد على من يُعادي الإسلام ، و أخرى تهدف إلى تصحيح الصور المغلوطة عن المسلمين في الغرب ، و كذلك الأمر بالنسبة للمجموعات المناصرة للمسيحيين العرب .

اللافت أن أكثر المجموعات قدرة على إثارة النقاش هي التي تتناول قضايا جدلية سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو عن حق المرأة في التفكير و العمل و الحرية ...

و بالرغم من أن أغلب النقاشات في هذه المجموعات تأخذ أشكالا من الهجوم المتبادل و العنيف ، لكنها تكشف في النهاية عن وجود أجيال جديدة قادرة على المناقشة و البحث عن الأدلة العقلانية

التي تُثبت بها وجهة نظرها ، بلا خوف من رقيبٍ أو سُلطةٍ ، و مثل هذه المجموعات تعطي الدليل على نضج الشباب و قدرتهم على النقاش ، و إن كان الكثيرُ منها يَكشف عن الكثير من الغضب و التعصب و ضيق الأفق ، لكنَّ التفاعلَ المرْجُوّ منها هو ما قد يُؤدّي إلى ترشيد المتعصّبين و حثهم على التفكير العقلاني و مقارعة الحُجّة بالأخرى .

و عادة ما يقوم المسؤول القائم عن المجموعة بِطَرْدِ أحد المستخدمين عند استخدام ألفاظٍ غَيْرِ لائقة ، و أحيانا يتطوّر الأمر إلى المواجهة القضائية كما فعلت الكاتبة المقيمة في الجزائر سهيلة بورزق بعد أن تعرّضت لتهديدٍ بالقتل من قِبَل شخص لم تعجبه بعض الأفكار التي طرحتها في الموقع ..

إبراهيم فرغلي (بتصرّف)

## المطلوب :

- 1- عالم التكنولوجيا لم يَرْتَقِ بالفكر العلمي فَحَسَبَ ، بل قلب موازين العلاقات الاجتماعية و الثقافية ، كيف ذلك حسب ما وردَ في النصّ ؟ (02)
- 2- ما هي مجالات اهتمام "المجموعات" و ما أهدافها ؟ صَنّفها واحدةً واحدةً . (03)
- 3- لماذا يَنْزلق الكثير ( أو البعض ) إلى العنف و الهجوم و التطرّف في نظرك ؟ و ماذا تفهم من كلمة ( جَدَل ) الواردة في النصّ ؟ (02)
- 4- النصّ يُؤكّد على عمق ثقافة الشباب و بُعْدِ أُنْفِقِها أين تَجِد ذلك ؟ و ما رأيك في تشكيك الجيل "القديم" في هذا الأمر ؟ هل هو صراع أجيال أم الوصاية الأزلية التي نَحْمِلُها للآخر ، أم أنّه ببساطة "ليس بالإمكان أحسن ممّا كان" ؟ وضحْ على ضوء ما ورد في النصّ و ما نعيشه في أرض الواقع . (02)
- 5- ما هي أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم ؟ أذكر 4 منها . (02)
- 6- هل ترى أننا في حاجةٍ إلى مثل هذا النوع من التواصل ، أم أنّه ضربٌ من الفضول فحسب ؟ (02)

## 7-المقال : (05)

يرى المستشرفون للمستقبل أنّ ثُلثَ المجتمع البشري ، خلال العقود المقبلة ، سيَتواصلون من خلال هذه المجموعات ، مُستغنين في ذلك عن التواصل الاجتماعي التقليدي ( لقاءات و زيارات و جلسات عائلية و ... ) هل تتوقع ذلك ، أنت أيضا ، حلّ ، في قرابة 20 سطرا ، انطلاقا من المؤشرات الموضوعية البادية على سيورة المجتمع بالموازاة مع التقدّم التكنولوجي .